انضمام اليمن إلى مجلس التعاون

محمد البرعي

في افتتاحية احدى الصحف السعودية (من العار أن يأتي تقرير منظمتين إنسانيتين «أوكسفام» و «الإغاثة الإسلامية» ليعكس صورة الفقر في اليمن الذي تعدى 75 ٪ بجوار بلدانٍ عربيةٍ خليجيةٍ غنية وعالم آخر يدلل كلابه أكثر من البشر..

اليمن دخل مدار العواصف منذ زمن بعيد، واستقراره وتنميته يساهمان فيً أمن المنطقة، والواقع الجديد، حدث بسبب العديد من الأسباب أهمها الثورة التي قادت إلى تنحي الرئيس صالح عن الرئاسة، وحقيقة الفقر قديمة مقابل شح في الإمكانات وتزايد سكاني كبير واضطرابات نشأت لهذه الأسباب..

لقد دفعت دول الخليج معونات متعددة لكنها كانت تذهب إما إلى أعضاء السلطة أو رؤساء القبائل وهي مشكلة مازال يعاني منها اليمن غير أن وجود سياسات ترتهن إلى الإشراف على أي عطايا وإيصالها إلى الشعب كمشاريع حيوية ودون قبول الحجج القديمة إن أي شروط أو إشراف على تلك المعونات بمفهوم عدم التدخل بالسيادة اليمنية ليس منطقياً لأن المنح الدولية من أي جهة يتم إيفاؤها تحت سلطة البلد المانح والمنظمة خشية أن تذهب الأموال إلى غير أهدافها..

الوضع الراهن والذي كشف أن أسراً تعتاش على الخبز والشاي وأخرى لا تتناول أي وجبة إلا بعد ثلاثة أيام واضطر بعضها إخراج أبنائهم من المدارس للبحث عن قوت يومهم قضية تحتاج إلى علاج سريع حتى لا تصل اليمن إلى صومال أخرى، وهي واجبات لا بد من الإسراع بها لأن أي تراخٍ بإنقاذ جوعى اليمن إحراج للدول المجاورة،ًوليس من الضروري أن تسلم المعونات للسلطة بل للهيئتين اللتين نشرتا التقرير..

الجوع كافر، وحالة اليمن الراهنة قد تدفع بجوعاه إلى أي فصيل إرهابي إذا كانوا سيجدون الملاذ الغذائي الآمن، والدول الخليجية لا أقول بأنها بلا فاعلية، بل هي من أكثر من يساهم بتنمية اليمن، لكن ظروف الأشهر الماضية ربما عطلت الكثير من المشاريع، ولو انزلقت هذه الفئات التي تقع تحت خط الفقر إلى أي جهة إرهابية فسوف يكون المشكل كبيراً على دول الجزيرة العربية، وهناك من يريد اغتنام مثل هذه الفرصة، سواءٌ من خلال الحوثيين الذين لا يمارون في ولائهم لإيران، أو أي جهة أخرى تريد خلق تعقيدات أمنية لهذه الدول..

فالمسافة مع اليمن قصيرة جداً، والحدود معقدة، ولديه فائضٌ من اللاجئين الآخرين، والدولة الجديدة لم تبدأ العمل، وأمامها إرثٌ مستجد، لا بد من إغاثة سريعة وسريعة جداً) انتهت الافتتاحية.

ان اليمن وصل لمرحلة الخطر وان الحل الوحيد حاليا وبعد انتقال السلطة للنائب عبدربه منصور للقيام بمهام الرئيس كاملة فهو الانسب لليمن في المرحلة الحالية والقادمة، وبعد تكوين حكومة وطنية بمشاركة الحزب الحكام حتى قيام الانتخابات، وهذا يرضي جميع الاطراف ويتمنى الكثير ان يعطى عبدربه منصور وباسندوة فرصة اكبر حتى تستقر، وعلى جميع القوى ان تثبت ولاءها للوطن ودعمها للأمن والاستقرار، بعيدا عن المصالح الحزبية او القبلية او الفئوية، حتى تعود التنمية وتتعافى اليمن، وان يصدر قرار بوقف المظاهرات وان أي متظاهر او أي فئة تخل بالامن تحجز ويتم التحقيق والمحاكمة وتطبيق العقوبات عليهم.

يؤكد الكثير ان من اهم العوامل التي تساعد على الأمن والاستقرار وعدم قيام فوضى ومظاهرات وثورات هو استيعاب الشباب وطاقاتها في العمل فاليمن يعاني من عدم الاستطاعة لاستيعاب وتوظيف الخريجين والعاطلين، وتوفير متطلبات الحياة الكريمة وهنا يأتي دور دول الجوار من مجلس التعاون خصوصاً المملكة العربية السعودية ويعلم الكل كم يهمها الأمن والاستقرار لليمن وعليها واجب مساعدة الشعب في التنمية وهنا لابد من قرار سياسي يقلب أو بمعنى آخر يعدل ويوازي الموازين وهو قرار ضم اليمن لمجلس التعاون الخليجي.

والبدء في توفير وانشاء المشاريع الخدمية الصحية والتعليمية والكهرباء والماء والخدمات الاساسية، ودعم ورعاية اليمنيين المقيمين باستيعاب العمالة اليمنية بحيث يصدر قرار بتمييز اليمنيين المقيمين والذين لهم اقارب واهل ان يكونوا ضمن كفالاتهم وضماناتهم ويصرح لهم بالعمل لديهم او في أي جهة أخرى بنظام الاعارة او غيره مما يعطي فرصة لليمنيين ان يستقروا ويدعموا اقاربهم واهلهم بالداخل والخارج.

وفتح وتشجيع الاستقدام من اليمن وان تكون لهم الاولوية ففي اليمن يوجد معظم المهن التي تحتاجها السعودية ودول الخليج، بدءاً بالعامل والسائق والحارس والبائع في مختلف المعارض والاسواق والمزارع والمهني حتى الممرض والطبيب والمهندس والتقتني والدكتور الجامعي، وهذا سيخفف على اليمن الكثير من الاعباء حيث يستوعب الشباب اليمني للعمل ودعم نفسه واهله ووطنه، واليمنيون الاقرب اجتماعيا وثقافياً للمجتمع الخليجي و السعودي.

كما ان اليمن تتميز بموقعها الجغرافي وتحكمها بباب المندب وهي صمام امان للجزيرة والخليج، كما انها بلد خصبة تمتلك ثروة زارعية متعددة تصلح لزراعة كل انواع الفواكة والخضار والحبوب، اضافة الى التربية الحيوانية من اغنام وخرفان وابقار وجمال وغيرها والتي تكفي احتياجات السعودية ودول الجوار، كما ان الثروة السمكية باليمن تتميز بالتنوع والتعدد والكثافة لطول الساحل البحري وانتشاره بالبحر الاحمر وبحر العرب، فاليمن تمتلك كل مقومات وفرص الاستثمار التجارية والصناعية والخدمية والعلمية والثقافية والسياحية، وهذا يساهم في تشغيل الكثير من العمالة وتخفيض البطالة بالداخل لتوفر الخامات ووجود الايدي العاملة المتنوعة ، اضافة الى قلة الاجور والرواتب.

ان ذلك كله بكل تأكيد يساعد على الأمن والاستقرار ويدعم الاهتمام بالتنمية والتطور والعيش برخاء وتساهم في جعل اليمن دولة آمنة مستقرة توازي دول الجوار والتي تربطها الجغرافية والتاريخ والدين والعروبة والثقافة والقربى، واستقرارها يساعد ويدعم استقرار المنطقة.

إعلامي يمني في جدة

المخدرات.. الآفة القاتلة

د . خليل إبراهيم محمد

المخدرات آفة قاتلة، وقد راج انتشارها في العديد من المجتمعات، وابتلي بها شبابنا في الآونة الأخيرة بصورة لم يسبق لها مثيل، حتى أصبحت خطرا يهدد حاضر ومستقبل هؤلاء الشباب ويهز أركان مجتمعنا وتقاليده المحافظة؛ لأن المخدرات كما أثبتت العديد من الأبحاث والدراسات العلمية تسبب أضرارًا وتحدث قلقا بدنيا أو نفسيا وخللا في مظاهر النشاط والإدراك والسلوك والوعي، وتشل إرادة الإنسان وتذهب بعقله وتدفعه إلى ارتكاب أفعال تتنافى مع تقاليد المجتمع وقيم ديننا الإسلامي الحنيف.

وتعد مشكلة المخدرات من أعقد المشاكل التي تواجه المجتمعات البشرية باعتبارها خطرا محدقا يهدد تلك المجتمعات بالتفكك والانحلال القيمي كما يهدد أمنها واستقرارها من خلال الجرائم وأفعال العنف التي يرتكبها مدمنو المخدرات كالقتل والسرقة والتقطع وإقلاق السكينة العامة. وغيرها من الأفعال التي تمارس تحت تأثير تعاطي تلك المخدرات.

وظاهرة تعاطي المخدرات في أي مجتمع لا يمكن فصلها عن مجمل الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تسود ذلك المجتمع. وعليه فإن من يتناول مثل هذه الظاهرة ينبغي له ألا يتجاهل الظروف والخصائص التي تحيط بمتعاطي المخدرات، وعلى وجه الخصوص بين أوساط الشباب الذين يستهوون التجربة والتأثير كحالة فردية في بادئ الأمر، ثم يتحول ذلك إلى الاعتياد والإدمان والانتشار بين الأصدقاء والجلساء وتتحول بعد ذلك إلى ظاهرة اجتماعية خطيرة.

ولعل من أهم الأسباب التي تكمن وراء إقدام الشباب على وجه الخصوص على تعاطي المخدرات ما يلي:

1 . يأتي الوازع الديني وعدم تمسك الشباب بتعاليم الإسلام وأداء فرائضه في مقدمة أسباب انحراف الشباب نحو المخدرات، ويرتبط به أيضا الإهمال الأسري للجوانب التربوية والتفكك العائلي بما يسهل انحراف الأبناء.

2 . آختيار الأصحاب أو الجلساء، وعلى وجه الخصوص رفاق السوء، حيث أشارت العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية التي تناولت أسباب تعاطي المخدرات إلى أن عامل الفضول وإلحاح الأصدقاء كان أهم حافز على التجربة وكأسلوب من أساليب المشاركة الوجدانية مع هؤلاء الأصدقاء.

3 . الشعور بالفراغ: عدم توافر الأماكن المناسبة والصالحة والمتاحة في كل الأوقات للشباب كالنوادي والمتنزهات والمناشط الأخرى، التي يمكن أن يقضوا فيها أوقات فراغهم في التعبير عن طاقاتهم وإبداعاتهم من خلال ممارسة المناشط المختلفة، ولذا نجد على سبيل المثال في بلدنا أن العديد من الشباب يقضون جل أوقات فراغهم في مضغ القات سرا وعلانية في الأماكن العامة والخاصة، وقد يصحب ذلك تعاطي أنواع مختلفة من المخدرات، كما برز بصورة غير مسبوقة في الأعوام القليلة الماضية.

4 . يتسنى للعديد من الشباب السفر إلى الخارج لأي غرض كان، سواء أكان للدراسة أم العمل أو للسياحة، وهناك قد يجد الشاب من وسائل الإغراء وأماكن اللهو ما يدفعه إلى إشباع فضوله دون رقابة.

5 . يقوم بعض المراهقين بمحاولة إثبات ذاتهم ووجودهم من خلال تقليد من يكبرونهم سنا في أفعالهم وتصرفاتهم لإضفاء طابع الرجولة على تصرفاتهم قبل أوانها أمام الزملاء أو أمام الجنس الآخر، فيمارسون خفية التدخين أو تعاطي المخدرات أو أفعال العنف وغيرها.

6 . السهر حتى أوقات متأخرة من الليل خارج المنزل دون رقابة الأسرة – سواءً في ارتياد أماكن اللهو أو الأماكن المشبوهة أو حتى في الحواري ويزداد التمادي في هذا التصرف عند من يتوافر لديه بعض المال الذي يستطيع من خلاله شراء ما يشبع نزواته من مخدرات ومسكرات ومتعة زائفة.

7 . تلعب أيضا العديد من العوامل والمشكلات الاجتماعية داخل الأسرة أو على المستوى الفردي كانفصال الأبوين، العوز والحاجة، البطالة، وغيرها وما يترتب على من يعانون من هذه الأعراض في دفع من يتعرضون لها إلى تعاطي المخدرات بحجة الرغبة في نسيان ما يعانونه جراء تلك المشكلات.

8 . استخدام المخدرات في العلاج الطبي استخداما سيئا، لا يتفق مع إرشادات الطبيب ما قد يسبب الإدمان.

9 . دورات الصراع السياسي في بعض الدول، أو بين بعض الدول وتنشيط تهريب المخدرات وترويجها واستخدامها لتحقيق مآرب قذرة.

أضرار المخدرات

1 . تفكك المجتمع والبنية الأساسية (الأسرة) ويمتد هذا التأثير إلى الجيران والأصدقاء في الدراسة والعمل.

2 . تحقير النفس حيث يتخلى مدمن المخدرات عن القيم والتقاليد ويهبط بسلوكه إلى مستوى بهيمي قد يمس دينه وعرضه، ويتصف سلوكه أيضا بالغش والكذب والإهمال.

3 . تفشي الجرائم الأخلاقية والعادات السيئة من خلال ارتكاب الرذيلة، السرقة، والقتل في سبيل الحصول على المخدرات.

4 . عدم احترام القوانين والأعراف المنظمة لحياة المجتمع.

5 . اللجوء إلى الكسب غير المشروع، إما عن طريق المتاجرة بالمخدرات أو غيرها، من أجل توفير المال لشراء المخدرات.

6 . استنزاف أموال الأسرة، ما قد يهددها بالفقر والإفلاس.

7 . زيادة أعباء الدولة من خلال إنشاء مراكز ومصحات لرعاية المدمنين، وحراستهم في السجون، وكذا زيادة وسائل مكافحة تهريب المخدرات وتعقب المهربين.

الأمين العام - جامعة عدن

خطوات متقدمة للأمن والأمان والاستقرار في عدن

أحمد الهتاري

يعتبر جهاز الشرطة بجميع مؤسساته المختلفة (وزارة الداخلية) في جميع دول العالم ومن بينها بلادنا دعامة أساسية لاستقرار المجتمع، وإشاعة الأمن والاستقرار فيها.

وبما أن بلادنا مرت بمنعطف سياسي خطير حتى 21 فبراير من العام الحالي، فقد أنعكس ذلك على القناعات واختلاف التيارات السياسية والناس في رؤية وتأثير القوى السياسية عليهم، و أدى إلى وضع خطير ولكن بعد انتخاب رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي وتشكيل حكومة وفاق وطني بداية العام الحالي عادت مختلف الأوضاع في البلاد إلى التطبيع، ومن بينها الأوضاع الأمنية في مختلف محافظات الجمهورية.

وما يهمنا هنا هو التطرق إلى الخطوات المتقدمة التي قطعها فرع جهاز الشرطة في محافظة عدن والذي يدير أعماله الأخ/ اللواء الركن صادق حيد مدير أمن المحافظة.. فمنذ أن أسندت إليه الدولة هذه المهمة تمكن من تفعيل العمل الأمني في مناطق ومراكز الشرطة وأوساط الناس في مختلف مديريات المحافظة خلال فترة وجيزة ووضع بصماته الواضحة على أداء الجهاز في مواجهة المستجدات الأمنية التي شهدتها المحافظة وغيرها من المحافظات والتي لم تعرفها من قبل، ويأتي من بينها مواجهة المجموعات المسلحة والخارجة عن القانون، ومن يقطع الطرق والمواصلات، ومصالح الناس.

تلك المجموعات عملت على إقلاق الأمن وبث الفوضى بين أوساط المواطنين بارتكاب جرائم بالغة الخطورة منها السطو والبسط بقوة ونهب ممتلكات الغير وافتحام المباني والمنشآت العامة والخاصة بإطلاقها النار عند تنفيذ جرائمها هادفة تهديد المواطنين الأمنين وترويعهم وابتزازهم.

ولمواجهة هذا الوضع عقد المسئول الأمني العزم على التصدي لتلك المجموعات، وليستعيد جهاز الشرطة دوره في مواجهتها، وما يستجد من تطورات أمنية قد ترتكبها تلك المجموعات أو التجمعات الأخرى التي لها مطالب مختلفة، ومن بينها السياسية والحقوقية والاجتماعية وغيرها وعادة ما تظهر تجمعاتها بين الحين والآخر، وتدفعها إلى ذلك بعض القوى السياسية التي ينبغي عليها في هذا الظرف أن تناقش الجهات المختصة في الحكومة والسلطة المحلية بالمحافظة بشأن مطالبها المختلفة والبحث في الوسائل والطرق السلمية لتحقيق مطالبها بدلاً من تأزيم الأوضاع الأمنية.

وعمل هذا المسئول على تعيين قيادات أمنية فاعلة في عملها بالمناطق والأقسام الشرطية بالمحافظة تتمتع بخصال حميدة وسلوك حسن في تعاملها مع المواطنين وخدمتهم، وإسراعها في مواكبة ما يستجد من قضايا ومواضيع أمنية بالإضافة إلى عملها التقليدي في مكافحة الجريمة والوقاية والحد منها.

كما عمل على تلبية مطالب وحاجات عدد من الإدارات والمناطق والأقسام الأمنية في مختلف مديريات المحافظة بأن رفدها بالقوة البشرية والإمكانيات المادية من مركبات وأطقم أمن، جميعها عززت من العمل الأمني في عموم المحافظة ووجه القيادات الأمنية التي يلتقي بها أسبوعياً بالاجتهاد والمثابرة بالعمل الأمني في أي إدارة، وقسم، ومنشأة، ومصلحة تتبع جهاز الشرطة ليتكامل العمل الشرطي في تعزيز وتثبيت الأمن في المحافظة.. وحثها على التعامل بمسؤولية واعية وبأخلاق حميدة مع قضايا المواطنين، وتلبية خدماتهم سريعاً عند إجرائهم لمعاملاتهم في مختلف الإدارات والأقسام والمراكز والمعسكرات التابعة لجهاز الشرطة.

وفعلا فقد تمكن مدير الأمن من إعادة الأمن والاستقرار إلى طبيعته في المحافظة.. رغم وقوع بعض الحوادث الأمنية القليلة وفي إطار ضيق وفي مديريات معينة.

وفي سياق عودة الأمن إلى نصابه تشير الإحصائيات الرسمية للجرائم الناجمة عن المستجدات الأمنية إلى انحسارها، بعد أن كانت التقارير اليومية تمتلئ بها، وفي الوقت نفسه ازداد ضبط الشرطة لمرتكبي الجرائم والمطلوبين أمنيا، ومن بينهم عدد من العناصر المجهولة الهوية التي حاولت اقلاق الأمن وإحداث قلاقل وفوضى في المحافظة.. ففي الاسبوع الماضي تمكنت الشرطة من ضبط اكثر من 36 مشتبها به، وعدد من السيارات.

ومما يحسب لهذا القائد الأمني المسؤول في مضمار تعزيز وتثبيت الأمن في المحافظة إعادة فتح الشارع الرئيسي بالمعلا وقبل ان يمهد لذلك أجرى لقاءات مختلفة مع قيادات في الحكومة والسلطة المحلية بالمحافظة وشخصيات وطنية واجتماعية ومناضلة وعمل على رفع جاهزية الشرطة وقوات الأمن المرتبطة بإدارته وأن تظل في حالة تأهب دائم وتنفيذ ما يناط بها من مهام أمنية مختلفة.

ويمكن الاحتكام إلى القارئ والمواطن بما هو عليه الوضع الأمني حاليا وما كان عليه في المحافظة من قبل، فمنذ سنة وبضعة اشهر عاش الجميع وضعا أمنيا متدهورا في مختلف المديريات والقطاعات والمهن والأعمال ومؤسسات وهيئات الدولة وغيرها من المؤسسات والهيئات التجارية والخاصة واضطربت أوضاع الناس المعيشية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها، وانعدمت مختلف الخدمات الضرورية التي يحتاجها الناس وكل أسرة في المحافظة. وكادت مختلف الأعمال ان تتوقف في المرافق الحكومية وغيرها والمؤسسات التجارية والمصانع والشركات والمهن الحرة وبعض المخابز التي توقف العمل فيها وأغلقت أمام المواطنين لعدم قدرتها على الحصول على ما تحتاج اليه من غاز الطبخ (اسطوانات البوتا غاز) وغيرها، وتوقفت السيارات والمركبات والدراجات النارية وغيرها عن الحركة، وان كانت بين الحين والآخر تصطف في صفوف طويلة امام محطات البترول لتحصل على لترات قليلة من البترول والديزل ومشتقاتهما.

وقد احدث هذا الوضع المتردي في مختلف المجالات خوفا وقلقا شديدا بين أوساطنا جميعا فقد حبس معظمنا نفسه في منزله ولا يغادره الا للعمل ولقضاء حاجة ضرورية وفيما ندر ولوقت قصير جدا، خوفا مما آل اليه الوضع الأمني المتدهور وتداعياته على مختلف الصعد. حتى اننا لم نعد نتأخر خارج المنزل من بعد المغرب.

بينما اليوم يمارس جميعنا حياته الطبيعية وواجباته وعمله في مختلف المجالات والاعمال والهيئات والمؤسسات والمدارس والكليات وغيرها، وقضاء وقت الراحة في أي وقت نشاء وفي أي مكان وموقع في ظل أمن وأمان ملموس ومشهود له في المحافظة، وهذا يعني ان الأمن شهد تقدما وخطوات كبيرة الى الأمام. وان ما تحقق في هذا المجال يعود الفضل فيه الى الله تعالى والى تقديم مختلف انواع الدعم لجهاز الشرطة في المحافظة من القيادة السياسية والحكومة ممثلة بالاخوة اللواء د. عبدالقادر قحطان وزير الداخلية واللواء ركن محمد ناصر احمد وزير الدفاع واللواء ركن سالم قطن قائد المنطقة الجنوبية العسكرية والمهندس وحيد علي رشيد محافظ عدن والقيادات الأمنية في اجهزة الأمن الاخرى.

ولكي يقطع جهاز الشرطة في المحافظة خطوات متقدمة اكثر في مجال تعزيز الأمن والاستقرار ينبغي على الدولة والحكومة ومختلف الأجهزة الأمنية الأخرى ان تكثف من مساعداتها وان تستمر في جهودها ودعمها للشرطة الذي يتكون جهازه في المحافظة من عدة إدارات متخصصة وأقسام لإدارة أعماله وغيرها ومناطق واقسام أمنية تتوزع على مختلف مديريات المحافظة.. بالإضافة الى منشآته الأمنية من معسكرات ومراكز ونقاط أمنية متعددة.. على الرغم من الإمكانيات الشحيحة والمحدودة لجهاز الشرطة في المحافظة وينبغي على مختلف هيئات ومؤسسات الدولة وغيرها من المؤسسات والمنشآت التجارية والاقتصادية في القطاعين العام والخاص وكل المخلصين لهذا الوطن الغالي- ويأتي مقدمتهم مواطنو وأبناء المحافظة الطيبون والغيورون على أمنها واستقرارها- الابلاغ عن الجريمة ومرتكبيها حتى يتم ضبطهم لتعود المحافظة الى سابق عهدها المشهود لها بالأمن والأمان والاستقرار وتعايش الجميع مع بعض وان اختلفت جنسياتهم وهوياتهم ومناطقهم.

أفكار

تحية وإكبار لكل الوحدويين

سمير راجح

بمناسبة احتفالات شعبنا اليمني العظيم بالعيد الوطني الثاني والعشرين لإعادة وحدته وقيام جمهوريته اليمنية في الثاني والعشرين من مايو العام 1990م في ظل ما يمر به وطننا من ظروف استثنائية سياسية واقتصادية صعبة واختلالات أمنية وخطاب إعلامي متبادل مأزوم!! لهو دليل أكيد على أن الوحدة مسكونة في أرواح كل الوحدويين من أبناء شعبنا اليمني الذي يحفظها بحدقات العيون ويتنفس نسماتها العليلة مع كل فجر يوم جديد ويناضل يومياً من أجل تجسيدها قولاً وعملاً وعلى أساسها ينطلق في بناء حاضره الآمن والمستقر والعادل.

فالوحدة اليمنية غايتنا المستمرة، وذلك لأن معاناة وطننا وشعبنا من التخلف والجهل والمرض وقهر الغزاة المستعمرين وظلم واستبداد مخلفاتهم الكهنوتيين والتشطيريين والفاسدين لحقب زمنية طويلة كانت كثيرة وكبيرة الأمر الذي جعلها "الوحدة" من أهداف ثورتنا اليمنية الخالدة وقدم شعبنا المناضل التضحيات الجسام في سبيل ترسيخ الوحدة مفهوماً وممارسة لنيل حريته وإعادة وحدة أراضيه الجغرافية وإقامة دولته الواحدة المدنية الحديثة والعادلة لكامل الوطن اليمني الديمقراطي الموحد.

وبهذه المناسبة العظيمة نحتفي بالمنجزات الوحدوية المتحققة على أرض الواقع رغم كل المساوئ والآلام، وفي الوقت ذاته ندعو كل الذين يغردون خارج سرب الوحدة إلى ألا يكونوا معاول هدم في أي الفحامين النرى يرون ولا يفهمون مثلنا حقيقة أن وحدتنا التي نعيشها وتعيش فينا هي جوهرتنا الغالية التي لن نفرط بها مهما كانت التحديات.

والوحدة بملازمتها للديمقراطية كفيلة أن تهدي اليمنيين للإيمان بها قضية إنسانية ووطنية، وللتمسك بقيمها العادلة كإرادة شعب وهوية وطن، وللدفاع عنها أخلاقياً وقانونياً ولا خوف على الوحدة بعد الآن لأنها قادرة على تجاوز وفضح والتصدي لكل من يحاول التشويش على مسيرتها النضالية أو وضع العراقيل في طريق تقدمها أو محاولة خيانتها من الداخل أو لصالح الخارج!، وهيهات أن يجربوا، فالدروس والعبر كثيرة فيما مضى وعليهم أن لا ينسوها حتى لا يذوقوا مرارة الفشل والهزيمة مجدداً.

وختاماً نترحم على أرواح شهداء الوحدة الأبرار وندعو الله لجرحى الوحدة الشفاء والصبر والمصابرة فجروحهم أوسمة شرف نحييها ونتذكرها بفخر وأسمى آيات التهاني نرفعها لقيادة بلادنا السياسية ممثلة بفخامة الرئيس المشير عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية وأحد أبطال الوحدة والمدافعين عنها وبناة دولتها المدنية العادلة.

وإلى أبطال القوات المسلحة والأمن الأشاوس الذين أثبتوا وحدويتهم بدفاعهم المستميت عن الوحدة وتثبيت دعائمها بالدستور والقوانين النافذة وبالتنمية العادلة والشاملة، وإلى جماهير شعبنا اليمني العظيم داخل الجمهورية اليمنية الفتية وخارجها.

عاشت الوحدة.. وعاش كل مناضليها الوحدويين من أبناء اليمن كل اليمن ومن أشقائنا العرب وأصدقائنا الأحرار من غير العرب في العالم كله.

فتهانينا وألف مبارك بالعيد الوطني الثاني والعشرين من عمر وحدتنا الوطنية وجمهوريتنا المديد.

أبين .. هل من أمل يرجى أو حلم ينتظر؟

عبدالقادر محوري

لم يشهد تاريخ اليمن الحديث رغم أن صفحاته مليئة بالمآسي والحروب حدثاً ومصاباً جللاً كالذي ألم بأبناء أبين وعاصمتها زنجبار.. من نكبة أثقلت كاهلهم واستباحت الأرض والعرض وهجرت أسرهم وسفكت دماءهم بين قتيل وجريح ومعاق ونازح شريد.نعم أنها مأساة إنسانية بما تحمله الكلمة من معنى.

إن كان للكلام وقع وللصوت سامع، هذه المأساة الإنسانية التي استوفت عاماً كاملاً أثني عشر شهراً مما تعدون، وأبين متقطعة الأوصال مثخنة الجراح مشتتة في العراء تفرقت بعائلاتها السبل في مناطق ومواطن التهجير، إنها معاناة تئن من وزرها الجبال ألمت بهذه المحافظة وحاضرتيها زنجبار وجعار وأبنائها المدنيين المسالمين الذين يعيشون اليوم واقعاً صعباً لا يمكن لنا وصفه أو اختزاله في بضع كلمات أو مجموعة أسطر فالمصاب فادح والتركة ثقيلة والحاجة في الوطن قربة، وخلال عام كامل من نكبة أبين شهدنا الكثير من الأحداث المؤسفة والمؤلمة لفقدان شخصيات عفيفة وجليلة خطفتها يد المنون ولا اعتراض على مشيئة الله..

لكن كان للمأساة وقعها وللتشرد والتهجير قصة في نفوس آباء وأخوان وأمهات دفعوا الثمن ويدفعونه دموعاً ودماً بالإنابة في حرب غامضة وعدو عبثاً البحث في فك شفرته ومعرفة طلاسمه التي تبدو كالسراب، اختارت أبين مسرحاً لعملياتها وأجندتها في حرب إبادة منهجية على هذه المحافظة الأبية لتحييدها وإبعادها لأسباب عديدة عن مسرح التكون الجديد وإفرازاته القادمة المجهولة بعد ثورات الربيع العربي التي انحرف مسارها في اليمن، وتتحول أدواتها بأبين إلى ثيران هائجة لتدمير الزرع والضرع، وتهجير السكان والتمدد والانتشار قدر الإمكان دون أمل يرجى أو حلم ينتظر يفيق عليه سكان أبين ونازحوها ليعودوا بأمن وأمان إلى ديارهم التي هجروها عنوة والنظر في بقايا أطلال لمنازلهم التي قد يكون البكاء على أسوارها أخف وقعاً ووطأة من الفراق والبكاء عنها بعيداً.